كشف المستور عن بعض الامور

بقلم: احمد الصراف

١. من الامور المتوقعة من المرشح للمجلس النيابي ان يحافظ على المال العام ويسن التشريعات التي تحافظ على مصالح وأرواح المواطنين وذلك في حال نجاحه في الانتخابات، ولكن يبدو ان احد المرشحين في الجابرية في عجلة من أمره، فقد بدأ اليوم الأول من حملته الانتخابية بأخذ التيار الكهربائي اللازم لاضاءة مخيمه الانتخابي من عمود النور الموجود في وسط الرصيف وذلك عن طريق مد (كيبل) الكهرباء ذي الضغط العالي الى مخيمه مرورا بمنتصف الشارع، معرضا ارواح المارة والسيارات لخطر عظيم في حال حدوث تماس كهربائي، ومسببا، ربما، بانقطاع التيار الكهربائي عن بيته الذي يقع في الشارع نفسه!!!

٢. ردا على اتهامه بأنه ليس من ابناء المنطقة قال المرشح انه ينتمي لتلك المنطقة منذ زمن طويل، ولم يغب عنها الا لفترة عشر سنوات قضاها في الدراسة في اميركا، علما بان الشهادة التي يحملها لا تتطلب، كحد اقصى، اكثر من سبع سنوات للحصول عليها!! اليس في هذا ما يدل على قوة ذكاء واجتهاد المرشح؟!

٣. احد المرشحين (العباقرة) صرح بأن هناك ٢٧ مرشحا من المتقدمين لمجلس ٩٦ يدفعون الرشاوى ويشترون الذمم!! لا ادري كيف تمكن هذا المرشح من الوصول الى هذا الرقم الدقيق، ولماذا لا يوظف خبراته (التعدادية) وذلك بالعمل لدى الادارة المركزية للاحصاء بدلا من الترشيح لمقعد لن يحصل عليه، ولماذا لا يتقدم للسلطات باسماء هؤلاء المرشحين لكي يتم اتخاذ الاجراءات اللازمة ضدهم؟ علما بأن عملية دفع الرشاوى تعتبر جريمة يعاقب عليها القانون، ومن حق المواطنين معرفة هؤلاء لكي يمنع وصول مجرمين الى مجلس الأمة، وبالرغم من الحقيقة المعروفة «ان الساكت عن الحق شيطان اخرس». الا ان من المضحك ان مرشحنا هذا ينتمي لأحد الأحزاب الدينية الكبيرة!!

٤. تمكن عدد قليل من الكتّاب في الصحف اليومية من الوصول الى سدة المجلس وذلك بتعريف انفسهم للناخبين عن طريق مقالاتهم. ما نشاهده الآن من كبر عدد من قام بترشيح نفسه من الزملاء الكتّاب اصابنا بالدهشة، فقد كنا نعتقد ان اغلبهم كان يكتب لأنه كان يشعر بأن لديه ما يود قوله ومشاركة الآخرين فيه، أو أنه يكتب من اجل المصلحة العامة، او لكشف وتوضيح ما يعرفه من أمور غير سليمة لكي يتم اصلاحها. ما تبين لنا الآن يختلف كثيرا عما كنا نعتقده، فطوفان المقالات الذي شهدناه من الكثيرين في الفترة الأخيرة لم يكن الا محاولة لتكرار ما نجح فيه آخرون قبلهم في هذا المضمار الا وهو الوصول الى ذلك الكرسي تحت تلك القبة!! ٥. صرح صديقنا القديم القريب من قلبنا والبعيد عن عقلنا والمرشح عن الدائرة الثالثة لانتخابات المجلس بأن قوى خارجية تعمل ضده تدخلت وجعلته يغير منطقة ترشيحه!! واذا علمنا بان صاحبنا لم ينجح مرتين في الوصول الى كرسي النيابة، وخسر كرسي رئاسة الجمعية لايزال يعتقد بأن قوى خارجية تعمل ضده، فما الذي سيصرح به عضو نجح في كل الانتخابات الماضية وخسر الانتخابات المقبلة؟ هل سيقول ان قوى من الفضاء الخارجي عملت على اسقاطه؟ ان القليل من التواضع يفرح القلب والفؤاد!!